

بحار الأنوار

[355] فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علي جارية فسلمت علي، فقلت: من أنت ؟
فقلت: أنا جارية من ولد عمار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه
السلام، زوجك، فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في
البلاد، وكان الشيطان يحملني على الاساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسن رفدها وكسوتها، فلما
خرجت. من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل، فقال: يا
غلام علي بالسيف، فأتي به فركب، وقال: وإنا لاقتلنه فلما رأيت ذلك قلت: إنا وإنا إليه
راجعون ماذا صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت أطمح حر وجهي (1) فدخل عليه والدي، وما زال
يضره بالسيف حتى قطعه، ثم خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي. فلما
ارتفع النهار أتيت أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة ؟ قال: وما صنعت ؟ قلت: قتلت ابن
الرضا فبرق عينه، وغشي عليه، ثم أفاق بعد حين، وقال: ويلك ما تقولين ؟ قلت: نعم، وإنا
يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، وقال:
علي بياسر الخادم، فجاء يا سر فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ما هذا الذي تقول هذه
ابنتي ؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين ف ضرب بيده على صدره وخده، وقال: إنا وإنا إليه
راجعون، هلكننا بإنا وعطينا وافتضحنا إلى آخر الابد، ويلك يا ياسر ! فانظر ما الخبر
والقصة عنه ؟ وعجل علي بالخبر، فان نفسي تكاد أن تخرج الساعة. فخرج ياسر وأنا أطمح حر
وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال: البشري يا أمير المؤمنين، قال: لك البشري فما
عندك ؟ قال ياسر: دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج (2) وهو يستاك فسلمت عليه
وقلت: يا ابن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه، وأتبرك به، وإنما أردت أن
أنظر _____ (1) حر الوجه بالضم ما بدامن الوجنة.
(2) الدواج كزنار وغراب: اللحاف الذي يلبس (*).